

# الترخيص التقليدي والترخيص الرقمي كأداة لضمان حقوق المؤلف في ظل التحول إلى المكتبات الرقمية

## *Traditional and digital licensing as a tool to ensure the rights of the author under the shift to digital libraries*

الباحثة كريمة زيادي

جامعة العربي التبسي-تبسة

عضو دائم بمخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة

المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق

[karima.ziadr@univ-tebessa.dz](mailto:karima.ziadr@univ-tebessa.dz)

تاريخ النشر: 2019/12/31

تاريخ القبول: 2019/12/25

تاريخ الإرسال: 2019/11/20

### ملخص:

تعتبر المكتبات الرقمية أحد المخرجات الهامة في ظل تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، إذ أنها – أي المكتبات- وجدت نفسها أمام ضرورة التحول من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، مستعينة بذلك على جملة من المتطلبات الضرورية والمتكاملة فيما بينها، وعلى رأسها ضمان حماية حقوق المؤلف من خلال الاستعانة بالتراخيص تقليدية كانت أم رقمية.

وقد جاءت هاته الدراسة من أجل تبين ضرورة سبغ الطابع القانوني على التحول الرقمي للمكتبات تباديا للوقوع في خطأ انتهاك حق الملكية الفكرية من خلال الالتزام بالقوانين وتبني الوسائل الضرورية لذلك. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة التخطيط المسبق لمشروع الرقمنة، والتركيز على وجود حلول لحماية حق المؤلف فيما يخص المصادر الورقية الموجودة أصلا والمكونة لرصيد المكتبي، والحصول على التراخيص الرقمية بالنسبة للمصادر الرقمية، من أجل الحفاظ على مكانة المكتبة والتأكد من عدم خروجها على النطاق القانوني.

### الكلمات المفتاحية:

المكتبة الرقمية، حقوق المؤلف، الترخيص التقليدي، الترخيص الرقمي.

### Abstract :

*Digital libraries are one of the important outcomes in application of ICT in education, as it – any libraries-found herself in front of the need to shift from traditional to digital format, so the necessary requirements and integrated among the mselves, Her head ensure copyright protection through the use of licenses Digital or conventional.*

*This study was to demonstrate the need to politicize the digital transformation of libraries in order to avoid falling into the error of violating the intellectual property right by adhering to laws and adopt the necessary means. The study concluded the need for advance planning for digitization project and focus on solutions for copyright protection for existing paper sources Already configured for their desktop, and get the digital licenses for digital sources, in order to preserve the status of the library and make sure they leave not the legal scope.*

### Key words :

*.Digital Library, copyright, traditional licensing, digital license*

## مقدمة:

تعتبر المكتبات القلب النابض لتطور الأمم وازدهارها، وهذا يرجع للدور الفعال الذي تؤديه في المجتمعات، والمتمثل في التزويد بالمعلومات والمعارف المختلفة التي توصل إليها البشر، في شكل أوعية فكرية مختلفة (كتب، دوريات،...) ومع ظهور المصادر الرقمية في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى المجالات، وجدت تلك المؤسسات نفسها أمام ضرورة مسايرة التطور الحاصل، وبالتالي التحول من مكتبة تقليدية إلى مكتبة رقمية.

هذا التحول الذي وضعها أمام أمر جد هام والمتمثل في تحويل الرصيد من ورقي إلى رقمي، ومن هنا ظهرت مشكلة حقوق الملكية الفكرية للمصادر، والتي تمنح الحق كله لصاحب الوثيقة، وان أي استعمال لها في إطار آخر دون استشارته وأخذ موافقته يعتبر خرقاً للقانون، وبالتالي لجأت المكتبة للبحث عن الأساليب التي تمكنها من عدم خرق حقوق المؤلف، فوجدت حلاً يتمثل في الحصول على تراخيص تقليدية وأخرى رقمية، كل وحسب طبيعة الوثيقة. وهو موضوع دراستنا هاته، التي قمنا بتقسيمه إلى محورين أساسيين، الأول يتمثل في الإطار المنهجي، أما الثاني فهو عبارة عن الإطار النظري للدراسة، والذي قسمناه إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي المكتبات الرقمية، حقوق المؤلف، الترخيص والترخيص الرقمي. وذلك على النحو الموالي:

### 1/- الإطار المنهجي للدراسة:

1.1. مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة التي بين أيدينا في:

ما طبيعة العلاقة بين التراخيص التقليدية والتراخيص الرقمية وحقوق المؤلف في ظل البيئة الرقمية وظهور المكتبات الرقمية ؟

2.1. أهداف الدراسة:

- ✓ تعريف المكتبات الرقمية ومتطلبات التحول إليها.
- ✓ التعرف على مفهوم حقوق المؤلف، وتبيين عقاب القانون لمنتهكه.
- ✓ تبين ضرورة الحصول على الترخيص من صاحب المؤلف كمطلب ضروري للتحول إلى المكتبة الرقمية.
- ✓ تبين الترخيص الرقمي وضرورة الحصول عليه، خاصة في ظل انتشار المحتوى الإلكتروني.
- ✓ التأكيد على أن المسح الضوئي لمصادر المعلومات لإتاحتها في شكل رقمي غير قانوني، ولذلك يجب اتخاذ الإجراء الصحيح قبل الوقوع في مشكلة انتهاك الحقوق.

3.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هاته الدراسة في تأكيد ضرورة الحصول على التراخيص سواء الورقية أم الرقمية، من طرف المؤلف قبل التحول من مكتبة تقليدية إلى مكتبة رقمية، لإهمال هذا الجانب الجد حساس من قبل أصحاب القرار بالمكتبات، وهذا تفادياً للوقوع في انتهاك حق المؤلف التي يعاقب عليها القانون وبشدة، سواء الوطني أم الدولي.

4.1. منهج البحث:

بما أن الدراسة التي بين أيدينا دراسة نظرية، فقد استندنا إلى مجموعة من المراجع الورقية والإلكترونية، التي لها علاقة بالموضوع محل الدراسة، ثم قمنا بترتيب الأفكار الواردة وفق تسلسل خطة الدراسة الموضحة في أعلى البحث.

5.1. الدراسات السابقة:

اعتمدنا على جملة من الدراسات التي لها علاقة بوضع بحثنا من جانب أو من آخر، والتي رتبناها على حسب السنة، ترتيباً تصاعدياً. نوردتها على النحو التالي:

#### الدراسة الأولى:

دراسة طرشي حياة، تحت عنوان: المكتبات وحق المؤلف في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة محمد خيضر بسكرة. وقد أكدت هاته الدراسة إلى أن أكبر تحدي بالنسبة للمكتبات الجامعية اتجاه التقنية الرقمية يتمثل في حماية حقوق الملكية الفكرية.

#### الدراسة الثانية:

دراسة حقااص صونية، تحت عنوان: حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري. مذكرة ماجستير. جامعة منتوري قسنطينة. 2012. هدفت هاته الدراسة لتبيين التشريع الجزائري حول حماية الملكية الفكرية في بيئة الرقمية، وقد خلصت إلى أنه ليس بمعزل عن هاته التطورات إلا أن مبادرته بطيئة ومحتشمة.

#### الدراسة الثالثة:

دراسة إيمان رمضان، تحت عنوان: تراخيص المصادر الالكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى. 2016. هدفت هاته الدراسة إلى تسليط الضوء على التراخيص الرقمية التي يجب إبرامها بين المكتبة الجامعية ودور النشر في ظل انتشار استخدام المحتوى الالكتروني في أوساط المستفيدين. وقد خلصت الدراسة لا أن غالبية المبحوثين ليس لديهم دراية بموضوع التراخيص الرقمية، وهذا لقيام اتحاد المكتبات الجامعية المصرية بمهمة التفاوض مع الناشرين نيابة عن المكتبات نفسها، والتي لاقت فشلاً في عملية التفاوض.

#### مكانة الدراسة الحالية من بين الدراسات السابقة:

أما بالنسبة للدراسة التي بين أيدينا، فهي جاءت لتبين ضرورة التزام المكتبة بالتراخيص العادية من طرف المؤلفين بالنسبة لمحتواها المتواجد في شكل مطبوع والذي ترغب في رقمته، بالإضافة إلى التراخيص الرقمية للمحتوى المتواجد أصل في شكل رقمي، والذي يتم عقدها بينها وبين دور النشر والمواقع الالكترونية التي تحوي مصادر رقمية ذات قيمة كبيرة، تعود بالفائدة على المستفيد وتمكنه من إشباع حاجاته المعلوماتية. حيث أن حقوق المؤلفين يجب أن تبقى محفوظة سواء في الشكل التقليدي للمكتبة أم الشكل الرقمي الذي نعيشه اليوم.

#### 6.1. مصطلحات الدراسة:

##### الترخيص التقليدي:

هو السماح للمكتبة بتحويل المطبوع إلى الشكل الرقمي من قبل صاحب الحق، سواء أكان المؤلف فرداً أم جماعة، أم دار نشر.

##### الترخيص لرقمي:

وهو ترخيص الكتروني بين صاحب المحتوى والمكتبة، قد يكون بتفاوض قابل للتغيير، أو ثابت لا يحتمل أي تغيير، وذلك راج لطبيعة صاحب الحق.

##### حقوق المؤلف:

وهيكل ما يتمتع به المؤلف تجاه مؤلفه، وحقه في التصرف فيه وحمايته قانونياً من السطو أو القرصنة والسرقات العلمية.

##### المكتبات الرقمية:

هي مكتبة رصيدها الفكري في شكل رقمي بحث، تحاكي في واقعها المكتبة التقليدية إلا أنها تختلف عليها شكلا، كونها بلا جدران، يلجأ إليها المستفيد عن طريق الاتصال بشبكة الانترنت والاستعانة بوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى رأسها الحاسب.

## 2- الإطار النظري للدراسة:

### 1.2. المكتبات الرقمية: مدخل نظري

#### 1.1.2. مفهوم المكتبة الرقمية:

لقد تعددت التعريفات الواردة حول مصطلح المكتبات الرقمية، وذلك راجع للاختلاف في وجهات النظر، التي يتحكم فيها عدة عوامل من بينها التخصص العلمي مثلا. وقد حاولنا تقديم أهم التعاريف مقسمة إلى: أولا التعريف المركز على الموظف المختص (اختصاصي المكتبات)، ثم من يركز على المجموعات المكونة لها، وبعدها التعريف الذي يجعل المستفيد الحلقة الضرورية في المكتبة الرقمية، لنقدم في الأخير تعريفا شاملا، وذلك على النحو التالي:

عرف اتحاد المكتبات الرقمية على أنها: "منظمة توفر مصادر معلومات من خلال موظفين متخصصين مهمتهم اختيار وهيكلية وتوفير إتاحة فكرية، وتفسير، وتوزيع وصيانة مجموعات رقمية، مع ضمان استمرارية ذلك عبر الزمن، ومن ثم فإن مجموعة المصادر الرقمية هذه تكون جاهزة وبشكل اقتصادي للاستخدام من قبل مجتمع محدد أو عدة مجموعات من مجتمعات المستخدمين" (1)

يركز هذا التعريف على ضرورة وجود موظفين متخصصين في المجال الرقمي، من خلال تمكنهم من تسيير وإدارة المحتوى الرقمي وضمان ديمومته، مع التزامهم بتوفير المعلومات بأقل تكلفة ممكنة لتمكين المستخدمين من الاستفادة منها. وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة من أوعية المعلومات المحسبة رقميا، والمرتبطة بطريقة خاصة تناسب طريقة الاستخدام من خلال شبكات المعلومات التي تمكن من الوصول إلى المعلومات مهما بعدت المسافات، وتؤكد تجهيزات المكتبات الرقمية على تسيير تزويد المعلومات وبثها واستخدامها" (2)

وهو تعريف يركز على أوعية المعلومات وطريقة تسييرها، تزويدها واستخدامها من خلال شبكة المعلومات. كما عرفت على أنها عبارة عن: "نظام فرعي في شبكة المعلومات العالمية، ويستطيع المستفيد من خلال الطرفيات المتوافرة في هذا النوع من المكتبات الدخول على مصادر المعلومات في أي مكان في العالم" (3) وقد ركز هذا التعريف على المستفيد، وتمكنه من الوصول إلى حاجاته المعلوماتية عن طرق الطرفيات المتمثلة في الحواسيب الفرعية المرتبطة بالشبكة العنكبوتية.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المكتبة الرقمية هي مكتبة تتكون من موظفين متخصصين وعتاد وبرمجيات من شأنها، تزويد المستفيد بمختلف المصادر الالكترونية التي يحتاجها من خلال، اتصاله بالشبكة العنكبوتية، والتي تحوي على موقع المكتبة الالكترونية الخاص وهو أداة الوصل بينها وبين المستفيد النهائي، الذي تطمح دائما للوصول إلى إرضائه من خلال تلبية حاجاته المعلوماتية.

#### 2.1.2. أهمية المكتبات الرقمية:

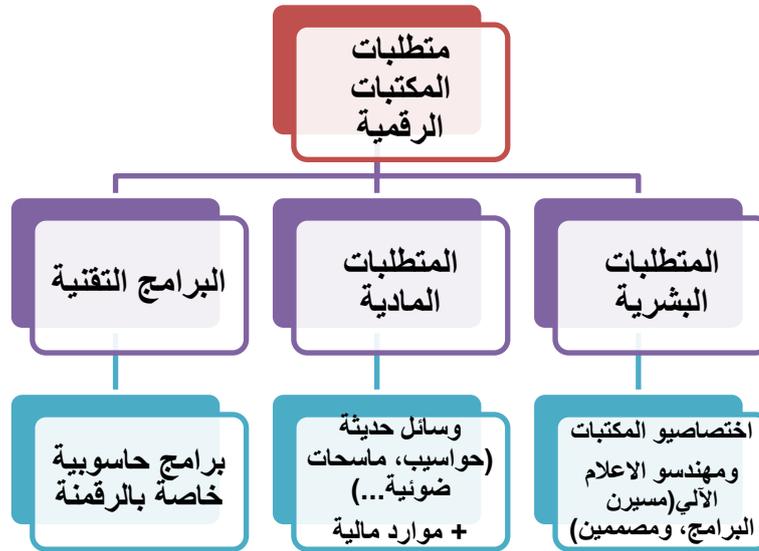
تتمثل أهمية المكتبات الرقمية في: (4)

1. سهولة البحث والحصول على المعلومة.
2. وفرة المعلومات.

3. اختزال المسافات وإلغاء الحواجز المكانية والزمنية.
  4. الاقتصاد في التكلفة من حيث الوقت والجهد والمال و التوجه بالتكاليف للتجهيزات الإلكترونية والحواسيب.
  5. توظيف التقنية الحديثة وتطبيقها في مجال تقديم خدمات المعلومات.
  6. توفر الكثير من مساحات المباني والاستفادة من هذه المساحات في أي نشاط آخر.
  7. توفر المكتبة إمكانية الاطلاع على أي معلومة لأكثر من مستفيد في وقت واحد دون حدوث أي تضارب.
  8. الاطلاع عليها من قبل المستفيدين لا تؤدي إلى تلف وعاء المعلومات بعكس المطبوع.
  9. الحصول على الكتب القديمة والتي توقفت دور النشر عن إنتاجها.
- ومن أجل تحقيق هاته الأهداف يجب توفير جملة من المتطلبات لتحقيق التحول من المكتبة التقليدية إلى الرقمية.

### 3.1.2. متطلبات التحول إلى المكتبة الرقمية:

تحتاج المكتبة إلى مجموعة من المتطلبات الأساسية للتحول من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، تتمثل في: المتطلبات البشرية، المادية، والبرامج، كما هو متعارف عليه في أساسيات المشاريع الرقمية والموضحة في الشكل التالي:



الشكل رقم 01: متطلبات المكتبات الرقمية. (إعداد الباحثة بناء على ما سبق)

لكن المدقق في هاته المتطلبات، يلاحظ أن هناك عنصر جد هام يغفل عنه الكثيرين عند وضع مشروع رقمنة المكتبة، ألا وهو كيفية حماية حقوق المؤلف في ظل هاته البيئة الرقمية وانتشار المواد الرقمية، تجنباً للوقوع في السرقات العلمية.

## 2.2. ماهية حقوق المؤلف:

### 1.2.2.-/تعريف حقوق المؤلف:

#### 1.1.2.2/-التعريف اللغوي:

مكون من كلمتين هما: حق ومؤلف. حيث:

حق: الحق هو اسم من أسمائه تعالى –الثابت بلا شك– اليقين، قال تعالى: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾-

يقال: الوعد الحق أي الصادق. وهو حق بكذا أي جدير به. حقوق، وحقوق الله: هي واجباتنا نحوه. (5)

ومؤلف: من ألف يؤلف، فهو مؤلف. ويعني من يؤلف كتاب مطبوعاً أو ير مطبوع: "مؤلف كتاب"، "مؤلف موسيقي وملحن" (6) وجمع الاثنين ينتج لنا: حق المؤلف في العربية هو المؤلف الجدير بمؤلفه سواء أكان في شكل مطبوع أو غير مطبوع.

### 2.1.2.2- التعريف الاصطلاحي:

هو مصطلح قانوني، يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين في مجال الأعمال الأدبية والفنية، وتشكل تلك الحقوق فرعاً رئيسياً من فروع الملكية الفكرية، ويشمل ذلك حماية المصنفات المبتكرة في الآداب أو برامج الحاسب وقواعد البيانات والأعمال الموسيقية والفنون الجميلة، والأعمال السمعية البصرية. (7)

حيث أن للمؤلف له حق الحماية على ما أنتجه من أفكار وإبداعات قام بها، سواء أكانت ف شكلاً وعاء فكري مطبوع، أو فيديو أو صور أو غير ذلك من أشكال مصادر المعلومات. من الناحية الشخصية والمالية في آن واحد.

### 2.2.2- أنواع حقوق المؤلف وخصائصها:

تنقسم حقوق المؤلف إلى قسمين رئيسيين هما:

#### 1.2.2.2- الحق الأدبي للمؤلف: (8)

يعبر الحق الأدبي عن مجموعة المميزات التي تثبت للشخص على نتاجه الفكري والتي تخول له السلطة الكاملة على هذه الآثار الفكرية باعتبارها انعكاساً لشخصيته، فهذه المميزات التي تثبت للشخص ليس غلاً من العناصر المكونة لحقه الذي يرد على إنتاجه الفكري. وتتمثل خصائصه في:

1- حق المؤلف في تقرير نشر مصنفه.

2- حق المؤلف في نسبة مصنفه إليه.

3- حق المؤلف في تعديل مصنفه.

4- حق المؤلف في سحب مصنفه من التداول.

#### 2.2.2.2- الحق المالي للمؤلف: (9)

يقصد بالحق المالي للمؤلف على مصنفه، سلطته في الاستغلال بما يعود عليه بالربح المالي سواء قام بالاستغلال بنفسه أو تنازل عنه للغير، وذلك بمقابل مالي معين أو مقابل نسبة معينة. وهو يمتاز بجملة من الخصائص تتمثل في:

1- قابلية التصرف في الحق المالي.

2- الحق المالي للمؤلف حق مؤقت (يبقى مدة حياة المؤلف وينتهي بع 50 سنة من وفاته)

3- الانتقال للورثة (بوصية من المؤلف)

هاته الحقوق التي يجب أن تخضع لحماية، من أجل ضمان عدم التعدي عليها وحدث ما يعرف بالسرقات العلمية، بطريقة أو بأخرى، وذلك من خلال وسائل وأساليب سنتطرق إليها في النقطة الموالية.

#### 3.2.2- وسائل حماية حق المؤلف:

هناك جملة من الوسائل التي تمنع متعدي الحقوق من التعدي على حق المؤلف هي: (10)

1- الإيداع القانوني للمصنفات، الذي يكفل حماية حقوق المؤلفين من حيث كونه وسيلة لإثبات ملكية حقوق المؤلف على المصنف الذي يتم إيداعه وفقاً لإجراءات وشروط معينين يحددها القانون.

2- الوسائل الوقائية لحماية حق المؤلف، التي تستهدف وقف الاعتداء على حق المؤلف أو منعه، من خلال بعض الإجراءات مثل:

✓ حظر نشر المصنف المقلد أو منعه، من خلال وقف تداوله.  
 ✓ حجز المصنفات المقلدة، ومنع المعتدي من التصرف في نسخ المصنف المقلد. ويتم ذلك ضمن إجراءات الحجز التي يحددها القانون، والحماية المدنية التي تستهدف ردع المعتدي على حق المؤلف، وتعويضه على الضرر المادي أو الأدبي الذي أصابه جراء ذلك.

وهي وسائل متعلقة بحماية حق المؤلف عندما يكون المؤلف ذو طبيعة مادية مهما اختلف شكله، لكن في ظل البيئة الرقمية التي نعيشها اليوم يجب إيجاد وسائل وطرق أخرى تتماشى وطبيعة البيئة. حيث تمكن المكتبة من ضمان حق المؤلف بالنسبة للأوعية الفكرية ذات الطابع التقليدي، والطابع الإلكتروني في آن واحد.

### 3.2. الترخيص، والترخيص الرقمي:

#### 1.3.2. الترخيص التقليدي:

##### 1.1.3.2. تعريف الترخيص التقليدي:

ونقصد من ورائه، الترخيص الذي يبرم بين المكتبة والمؤلف أو المالك لحق الملكية، إذ يجب على المكتبة الاتصال بصاحب الوعاء الفكري وأخذ الموافقة على تحويله إلى وثيقة رقمية عن طريق المسح الضوئي. لكن هذا الأمر يكاد يكون مستحيل خاصة للمصادر ذات الطبقات القديمة، والمصادر التي تم تأليفها من طرف مؤلف خارج الوطن بالإضافة للمصنفات المجهولة المؤلف.

#### 2.1.3.2. أهم الصعوبات التي تواجه رقمنة الرصيد والحصول على الترخيص التقليدي:

تتمثل أهم عوائق الحصول على الترخيص في: (11)

##### 1- مدة الحماية القانونية:

إذ حددت بمدة حياة المؤلف والخمسون سنة التابعة لوفاته، كما نظمها اتفاقية برن واتفاقية التريس، وكتاهما اتفاقيتان تم مناقشتهما على نطاق دولي وقد قدمت مدة الحماية تلك حقا احتكاريا للمبدعين للاستفادة من ملكيتهم لمصنفاتهم هذه. الاستفادة تمتد لتشمل خلفهم ورثة مثل أولادهم وحفدهم.

##### 2- المصنفات مجهولة المؤلف:

قد يصادف أحيانا أن المؤلف لا يكشف عن شخصيته عند نشره للنتاج الفكري وذلك لعدة أسباب تتعلق بأرائه ومصالحته أو مصلحة أشخاص آخرين، لذا ينشر مصنفه تحت اسم مستعار أو وهمي وما إلى ذلك وهو أمر عادي غير خارق للقانون. ويبقى مؤلفه محمي قانونيا.

ومع هذا تستطيع المكتبة أن تتواصل مع أصحاب المؤلفات الحديثة من خلال دور النشر التي قامت بنشر مؤلفاتهم، والتحصل على ترخيص بالحصول على نسخة إلكترونية إن وجدت، أو نسخ النسخة الورقية، مقابل طبعا عقد يبرم بين الاثنین قد يصل إلى دفع حقوق وتكاليف مادية عن ذلك.

#### 2.2.3. الترخيص الرقمي:

##### 1.2.2.3. تعريف الترخيص الرقمي:

يقصد به عملية الترخيص، بما ينطوي عليه من تفصيلات دقيقة محددة، يقوم بموجبها كل من مالك المحتوى، ومستخدم المحتوى- وليكن ممثلاً في إحدى المكتبات- بالموافقة على استخدام محتوى الكتروني محدد والاطلاع عليه. وعادة ما تكون التفاصيل المتفق عليها معروضة باستفاضة في شكل مكتوب يطلق عليه (اتفاقية ترخيص) أو (عقد ترخيص)، وبعبارة أكثر بساطة فإن مصطلحي (اتفاقية ترخيص) أو (عقد) يفيدان معنى السماح باستخدام محتوى أو مادة ما. (12)

### 2.2.2.3. أنواع التراخيص الرقمية:

تنقسم التراخيص الرقمية إلى نوعين هما: (13)

#### 1.2.2.2.3. التراخيص القابلة للتفاوض:

وهي التراخيص التي يتفاوض فيها أطراف الاتفاقية ويتناقشون حتى يتوصلوا إلى اتفاق على البنود والشروط التي سوف تتضمنها الاتفاقية، وعند الحصول على ترخيص معلومات رقمية للاستخدام في المكتبة سوف يكون بالمقدور التفاوض مع مالك المحتوى حول البنود المختلفة والشروط المتضمنة في الاتفاقية مثل: ثمن المادة، ومن له حق استخدامها... الخ.

#### 2.2.2.2.3. التراخيص غير القابلة للتفاوض:

هي التي تحدد فيها البنود والشروط من طرف واحد (صاحب الحق) بشكل ثابت، وفي هذه الحالة إما أن يقبلها الطرف الثاني (المرخص له) فيرخص له بالاستخدام أو لا يقبلها فلا يرخص له بالاستخدام.

#### 3.2.2.3. أشكال التراخيص الرقمية: (14)

##### 1- ترخيص البرامج:

هو إذن من مؤلف البرامج أو صاحب الحق عليه للمرخص له باستعمال البرنامج والوثائق الخاصة به.

##### 2- الترخيص باستعمال بيانات من قاعدة بيانات:

وهو الاشتراك في قواعد بيانات خاصة تظم كم هائل من المصادر، والتي تتاح للمستفيدين، ويتم ذلك وفق قوانين تضبط هذا الاشتراك والترخيص لاستغلال المحتوى الرقمي.

##### 3- الترخيص باستعمال برامج الانترنت:

ويكون هنا الترخيص عن طريق ظهور رسالة الكترونية عند دخول المحتوى المحمي بها مجموعة من القوانين والشروط التي تمكن من استغلاله، وتجد في أسفلها عبارتين الأولى موافق، والثانية غير موافق. وبمجرد النقر على الأولى تكون قد تحصلت على ترخيصا الكترونيا لدخول ذلك المحتوى. لكن الأمر الضروري هنا هو قراءة بنود الترخيص بتأني قبل الموافقة تفاديا للوقوع في أي خلل، لأن القانون لا يحمي المغفلين.

### خاتمة:

نستنتج في الأخير أن التحول من مكتبة تقليدية، إلى مكتبة رقمية كل رصيدها في شكل أوعية رقمية، يحتاج الدراسة والتخطيط الجيدين قبل الشروع في تجسيد هذا المشروع على أرض الواقع، إذ أن هناك مطلباً حساساً وأساسياً لا يجب الإغفال عنه ألا وهو حق المؤلف في حماية مؤلفاته، ولهذا سعياً لتفادي الوقوع في انتهاك القوانين، وجدت حلول تتمثل في الحصول على التراخيص من طرف أصحاب الحقوق، هاته التراخيص التي تنقسم إلى قسمين، الأول تقليدي يرتبط بالوثائق التقليدية: وفيه يلزم على المكتبة الحصول على ترخيص مكتوب من قبل المؤلف يقر فيه السماح باستنساخ مؤلفه ونسخه عن طريق الماسحات الضوئية، وهو أمر

في غاية الدقة والصعوبة، إذ أن المكتبة تضم رصيد متنوع في الشكل وحتى المؤلفين ومكان خروج الكتاب (داخل الوطن، أم خارجه). أما الثاني فيتمثل في الترخيص الرقمي، والذي يكون حول برامج آلية، وقواعد بيانات، وبرامج انترنت على الخط المباشر. وهنا يرم عقد بين المكتبة وصاحب الحق في شكل رقمي إما قابل للتفاوض أو عكس ذلك، وبمجرد الانتهاء منه يكون للمكتبة الحق في استعمال المحتوى الرقمي في الإطار المتفق عليه طبعا.

ومن هذا المنطلق يتبادر في أذهاننا تساؤل حول مصير المصادر التي لم يتم الحصول على ترخيص من مؤلفها هل تستبعد؟ أم تبقى المكتبة على قسم خاص تقليدي يظم تلك المصادر، وبالمقابل يكون لها موقع الكتروني به المحتوى الرقمي؟ أم أن هناك قواني جاءت على المستوى العالمي بحل في هذا الصدد؟

### قائمة المراجع:

- (1). الرامدي، يحيى. رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية: الآداب نموذجا، دراسة تطبيقية. القاهرة: دار المعارف الجامعية، 2013.
- (2). المالكي، مجبل لازم. المكتبات الرقمية. عمان: مؤسسة الوراق، 2005.
- (3). خطاب، السعيد. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: مؤسسة الوراق، 2013.
- (4). أهمية المكتبات الرقمية. تمت الزيارة يوم: [2019.02.28]. متاح على الانترنت على الرابط:  
<http://wku.edu.sd/library/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8>
- (5). بن هادية، علي. القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي. ط. 7. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991. ص. 285.
- (6). مجموعة من المؤلفين. بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم العربي الأساسي. توزيع لاروس، 1998. ص. 102.
- (7). مركز هردوم لدعم التعبير الرقمي. الكتاب وحقوق المؤلف: توعية وصلاحيات تكفلها الدساتير. القاهرة، 2016. تمت الزيارة يوم [2019-01-28]. متاح على الانترنت على الرابط:
- <http://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2016/04/%D8%AD%.pdf>
- (8). ساحل، سعاد، هجيرة زايددي. حماية حقوق المؤلف في التشريع الجزائري. ماستر: قانون الأعمال. جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية، 2015. تمت الزيارة يوم: [2019-02-28]. متاح على الانترنت على الرابط:
- <http://www.univ-bejaia.dz/dspace/bitstream/handle/123456789/2246/%.pdf>
- (9). عيادي، أميمة. الحماية القانونية لحق المؤلف عبر الوسائط الالكترونية. ماستر: قانون أعمال. جامعة العربي مهيدي- أم لبواقي، السنة الجامعية 2016/2017. تمت الزيارة يوم: [2019-02-28]. متاح على الانترنت على الرابط:
- <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/3409/1/%D8%A7%D.pdf>
- (10). الجازي، عمر. المبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف: ورقة عمل مقدمة في ندوة 'حق المؤلفي الأردن بين النظرية والتطبيق، 12 كانون الثاني 2004. جامعة الأردن. تمت الزيارة يوم: [2019.02.28]. متاح على الخط:
- [http://www.jcdr.com/pdf/article\\_jan.pdf](http://www.jcdr.com/pdf/article_jan.pdf)
- (11). سعيود، نورية. مداخلة بعنوان: الإشكالية القانونية لرقمنة الوثائق في المكتبات. تمت الزيارة يوم: [2019.02.28]. متاح على الرابط:
- <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%.pdf>
- (12). رمضان، إيمان. تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى. تمت الزيارة يوم: [2019.02.28]. متاح على الانترنت على الخط:
- <http://eprints.rclis.org/31834/1/Electronic%20Resources%20licenses.pdf>
- (13). طرشي، حياة. المكتبات وحق المؤلف في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة محمد خيضر بسكرة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة منتوري قسنطينة، 2011ن2012. تمت الزيارة يوم [2019.02.28]. متاح على الانترنت على الرابط:
- <https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/ATOR3698.pdf>

(14). حقا، صونية. حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري. مذكرة ماجستير. علم المكتبات. جامعة منتوري- قسنطينة. تمت الزيارة يوم: [2019.02.28]. متاح على الرابط:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AHEG3796.pdf>